

Distr.: General
30 May 2002
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(للفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٢)

أولا - مقدمة

٣ - وقد انخفض عدد الانتهاكات الجوية للمنطقة العازلة الخاضعة للأمم المتحدة من ٣٤ انتهاكا في فترة الإبلاغ السابقة إلى ١٧ انتهاكا في الفترة المشمولة بالتقرير. وشملت هذه الانتهاكات سبعة من جانب طائرات الحرس الوطني، وأربعة من جانب الطائرات العسكرية التركية، وواحدا من جانب طائرة مدنية خفيفة من ناحية الجنوب، وخمسة من جانب طائرات مدنية من ناحية الشمال.

٤ - واستمرت القيود التي فرضتها القوات التركية وقوات الأمن القبرصية التركية على قوة الأمم المتحدة في شهر تموز/يوليه ٢٠٠٠ تعرقل تحركات القوة. ولم يحدث أي تغيير فيما يتعلق بالانتهاك الذي مس الحالة العسكرية القائمة قبلا في قرية ستروفيليا.

٥ - وحالت القيود التي فرضت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ على تحركات قوة الأمم المتحدة على طول الطريق الواقعة بين فاماغوستا وذرينيا دون تمكن القوة من رصد مجمل المنطقة المسيجة في فاروشا. وتقتصر عمليات المراقبة التي تقوم بها القوة على المناطق الواقعة داخل فاروشا المرئية من مواقع الرصد الثابتة، وتسيير دوريات في مسارات قصيرة على مسافات بعيدة للغاية من محيط السياج. وتحمل الأمم المتحدة حكومة تركيا مسؤولية المحافظة على الوضع الراهن في فاروشا.

١ - يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي استحدثت في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٢، ويستكمل سجل الأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤، وقرارات المجلس اللاحقة وأحدثها القرار ١٣٨٤ (٢٠٠١) المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

ثانيا - الأنشطة التي اضطلعت بها القوة

ألف - الحفاظ على وقف إطلاق النار وعلى الوضع العسكري الراهن

٢ - ظلت الحالة العسكرية على طول خطوط وقف إطلاق النار هادئة. ومع ذلك وقعت حوادث قليلة لا سيما في منطقة نيقوسيا حيث ترابط القوات المتواجحة في مواقع متقاربة للغاية. وشملت هذه الحوادث شهر وتصويب الأسلحة ناحية جنود قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام، وإلقاء حجارة، وتوغل بصفة مؤقتة داخل المواقع غير المأهولة، وتعدييات لفظية.

٦ - واستمرت أيضا عمليات عبور خطي الأمان البحريين اللذين يمثلان امتدادا تجاه البحر لخط منتصف المنطقة العازلة، واللذين تُنصح السفن التابعة للجانبين بعدم عبورهما حفاظا على سلامتهما. وكان العدد الإجمالي لعمليات عبور القوات التركية للخط الغربي، وجميعها يرتبط برحلات إعادة تموين متجهة إلى جيب كوكينا، بمائل العدد نفسه المشار إليه في فترة الإبلاغ لعام ٢٠٠١. وينطبق الأمر ذاته على الخط الشرقي بالقرب من فاماغوستا حيث عزيت عمليات العبور بصفة أساسية إلى قوارب الصيد وقوارب الترفيه القادمة من ناحية الجنوب. وفي ١٧ نيسان/أبريل، أطلقت قوات الحرس التركية عيارين تحذيريين تجاه قارب ترفيه عبر خط الأمان البحري من ناحية الجنوب.

٧ - وواصل الحرس الوطني تعزيز المواقع الدفاعيين اللذين شيدهما في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ في المنطقة الواقعة مباشرة خارج المنطقة العازلة جنوبي بيلا، في سياق عملية تطهير الألغام الأرضية التي كان ماضيا في تنفيذها. ويوشك نشاط التطهير الذي يقوم به الحرس الوطني على الانتهاء في حقل الألغام الذي يصل بين هذين الموقعين.

٨ - وفي نيسان/أبريل، دمرت قوة الأمم المتحدة ما مجموعه ٥٠٠ ٤ قطعة سلاح مختلفة الأنواع كانت حكومة قبرص قد اشترتها في عام ١٩٧٢ وجرى في وقت لاحق إيداعها بحوزة الحراس التابعين للقوة في المنطقة الخاضعة لحماية الأمم المتحدة. وقد انتهت عملية تدمير الأسلحة في ٢١ أيار/مايو.

باء - استعادة الأوضاع الطبيعية وأداء المهام الإنسانية

٩ - سهّلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص انعقاد ٣٩ مناسبة في المنطقة العازلة بين الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية. وشارك في هذه المناسبات زهاء

٦٠٠ ٦ شخص. وكان أكبرها احتفال شبلي جرى في نيسان/أبريل وقام على تنظيمه حزبان سياسيان، هما حزب أكيل من الجنوب والحزب الجمهوري التركي من الشمال وحضره ٣٠٠ ٤ متفرج. وشملت الأنشطة الأخرى، اجتماعات شهرية لمثلي الأحزاب السياسية نظمتها السفارة السلوفاكية، وأربعة مؤتمرات صحفية، وحلقة عمل للمساعدين الطبيين، وسلسلة من الحلقات الدراسية عن تكنولوجيا المعلومات، ودورة دراسية للمهندسين المعماريين العاملين في المخطط العام لنيقوسيا، وحفل استقبال للجنة البريطانية العليا، واجتماعات لقطاع الأعمال والمنظمات غير الحكومية، والاحتفال باليوم الدولي للمرأة الذي حضرته ممثلات للمرأة من الطائفتين. وقامت القوة أيضا بترتيب لقاء بين طفلة قبرصية يونانية في العاشرة من عمرها ومتبرع بنخاع عظام لها ينتمي إلى القبارة الأتراك عمره ٣٠ عاما. وقد رفضت السلطات القبرصية التركية منح قبارة أترك إذا بحضور بعض هذه المناسبات.

١٠ - وواصلت القوة أداء المهام الإنسانية المكلفة بها لدعم ما عددهم ٤٢٨ قبرصيا يونانيا و ١٦٢ مارونيا يعيشون في الجزء الشمالي من الجزيرة، وكذلك لدعم القبارة الأتراك الذين أبلغوا القوة بوجودهم في الجزء الجنوبي. وساعدت القوة أحد القبارة اليونانيين من ريزوكارابوس في الحصول على إذن من السلطات القبرصية التركية لاصطحاب زوجته القبرصية اليونانية أثناء وجوده في الشمال.

١١ - وواصلت القوة أيضا دعم الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة ورتبت لقيام القبارة الأتراك والقبارة اليونانيون بإصلاح واجهة حصن روكاس التي انهارت بسبب الأمطار الغزيرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وساعدت القوة في تسهيل إزالة الأعشاب من مقبرة الأقباط الأورثوذكس ومقبرة اللاتين (الكاثوليك)، ومقبرة المارونيين، وإعادة تمديد حوالي ٦٠٠ متر من أنابيب المياه في المنطقة العازلة تمتد من سد ليفكا كافيزس إلى بلدة ليفكا بمحاذاة نهر زيروس، بما

غلافكوس كليريديس ورؤوف دنكتاش محادثات مباشرة في ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، في المنطقة الخاضعة لحماية الأمم المتحدة بحضور ألفارو دي سوتو، مستشاري الخاص المعني بقبرص. وبحلول ٢٩ أيار/مايو، وفي سياق أربع جولات للمحادثات، بلغ مجموع الاجتماعات المباشرة التي عقدها ٣٥ اجتماعا. وقد دأب السيد دي سوتو على السفر إلى نيويورك دوريا من أجل إحاطة أعضاء مجلس الأمن عن المحادثات، كما قام بزيارات عمل لأثينا وأنقرة.

١٥ - وفي ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٢، ارتحلت إلى الجزيرة من أجل التباحث مع الزعيمين عن السبل التي يمكن أن يتحركا بها إلى الأمام بقدر أكبر من الفعالية، لكي أبدى لهما استعدادي لمساعدتهما في الوصول إلى الهدف الذي حددا لتحقيقه نهاية العام الماضي.

خامسا - المسائل التنظيمية

١٦ - في أيار/مايو ٢٠٠٢، كان قوام قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص يضم ١٩٥ جنديا و ٣٥ من أفراد الشرطة المدنية. وجاء الأفراد العسكريون في القوة من الأرجنتين (٣٨١)، والنمسا (٧)، وكندا (١)، وفنلندا (٣)، وهنغاريا (١٢١)، وسلوفاكيا (٢٧٢)، وأيرلندا (٦)، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٤٠٤). وضمت الكتيبة الأرجنتينية جنودا ينتمون إلى بوليفيا (٢) والبرازيل (٢) وشيلي (١) وباراغواي (١) وأوروغواي (٣). أما أفراد قوة الشرطة المدنية فجاءوا من استراليا (١٥) وأيرلندا (٢٠). وتتضمن القوة في الوقت الراهن ١٤٦ موظفا مدنيا منهم ٤٣ موظفا دوليا و ١٠٣ موظفين محليين.

١٧ - ويواصل السيد دي سوتو العمل مستشارا خاصا لي معنيا بقبرص، ويعمل زيبغنيو فلوسوفيتش ممثلا خاصا بالنيابة ورئيسا للبعثة. وفي كانون الأول/ديسمبر جرى تعيين الفريق حينها وانغ قائدا للقوة.

يكفل التدفق المنتظم للمياه من الجنوب إلى الشمال. وساعدت القوة القبارصة اليونانيين في حضور احتفالات يوم الاثنين الأخضر والقيام برحلات حج إلى الكنائس الموجودة في المنطقة العازلة بالقرب من فاريشا شمال غربي ليفكا بمناسبة الاحتفال بيوم القديس سان جورج، وإلى كنيسة آيا مارينا بالقرب من باراليمي. بمناسبة الاحتفال بيوم القديس ميمنون.

١٢ - وفي بيلا، وعقب الانتهاء من تشييد مشروع مشترك لوسائل تأمين الطرق، أفصح الجانبان للقوة عن استعدادهما للتعاون في نقل مراعي الأغنام القبرصية التركية من المناطق السكنية إلى خارج القرية وتحديد برج فينتيان وميدان القرية. وتعمل القوة عن كثب مع قيادات القرية من أجل التوسل إلى صياغة اتفاقات مقبولة من الطرفين.

ثالثا - المفقودون

١٣ - قرر الزعيمان القبرصيان في نهاية كانون الأول/ديسمبر أن يوليا اهتماما خاصا لمشكلة الأشخاص المفقودين. ولتحقيق ذلك التقيا في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ في مقر زيبغنيو فلوسوفيتش قائد البعثة وبحضوره. والتزم الزعيمان بأن يقدم كل منهما ورقة بشأن كيفية التوصل إلى حل لهذه المشكلة الإنسانية آخذين بعين الاعتبار الصلاحيات الموضوعية للجنة الأشخاص المفقودين والاتفاق الموقع في ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٧ (انظر الفقرة ٢١، S/1997/962). وعليه، وبحلول نهاية كانون الثاني/يناير قدم الزعيمان ورقتيهما. وخلال الفترة قيد الاستعراض، واصل المساعد الأول للعضو الثالث عمله مع الطرفين من أجل تمكين اللجنة من مواصلة الاضطلاع بأنشطتها.

رابعا - مهمة المساعي الحميدة للأمن العام

١٤ - وفقما جرى الاتفاق عليه في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، وبناء على دعوة مني استهل

سادسا - الجوانب المالية

المدني، فإنني أشعر بالتشجع لزيادة الاتصالات الحاصلة بين الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية.

٢٢ - وفي ظل الظروف الراهنة، أرى أن وجود القوة على الجزيرة ضروري من أجل المحافظة على وقف إطلاق النار بين الجانبين. ولذلك، أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

٢٣ - وأود في الختام أن أشيد بالسيد فلوسوفيتش، نائب الممثل الخاص ورئيس البعثة في قبرص. كما أود أن أتقدم بالتحية إلى قائد القوة السابق الجنرال فيكتور رانا، وإلى خليفته الفريق وانغ، وإلى الرجال والنساء الذين يعملون في سلك القوة على اضطلاعهم بالواجبات المنوطة بهم من مجلس الأمن باقتدار وتفان.

١٨ - حسبما ورد في تقرير السابق (S/2001/1122)، الفقرة ١٥) اعتمدت الجمعية العامة في قرارها ٢٦٦/٥٥ المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ مبلغ إجماليه ٤٢,٤ مليون دولار لاستمرار قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص لفترة الاثني عشر شهرا التي تبدأ من ١ تموز/يوليه ٢٠٠١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٢. ويشمل هذا المبلغ تبرعا بثلاث تكلفة القوة، يوازي ١٣,٦ مليون دولار من حكومة قبرص، وتبرعا قيمته ٦,٥ مليون دولار من حكومة اليونان.

١٩ - وفي الوقت الراهن، تبحث الجمعية العامة الميزانية المقترحة التي قدمتها لمواصلة عمل قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ (A/56/838) وقيمتها ٤٣,٧ مليون دولار. وإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى (انظر الفقرة ٢٢ أدناه)، فإن تكاليف استمرار القوة ستكون في حدود المبلغ الذي تقره الجمعية العامة.

٢٠ - وفي ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٢، وصلت قيمة التبرعات غير المسددة للحساب الخاص للقوة عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ إلى ما قيمته ١٥ مليون دولار. أما إجمالي الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام فبلغت في التاريخ نفسه ١ ٣٥٦,١ مليون دولار.

سابعا - ملاحظات

٢١ - بقيت الحالة هادئة على طول خطوط وقف إطلاق النار خلال الأشهر الستة الماضية. غير أن عمليات القوة لا تزال تُعوق بالقيود التي تفرضها السلطات القبرصية التركية والقوات التركية. كذلك، لم يتحقق أي تقدم في إعادة الوضع إلى ما كان عليه في ستروفيليا. أما على الجانب

